

التَّعَلُّمُ الذَّاتِيّ/التَّعَاوُنِيّ ضَمْنُ التَّعَلُّمِ غَيْرِ الْمُتَرَامِنِ

أثناء مقابلة تلفزيونيّة، تحدّث أحد المتعلّمين ممّن عايشوا تجربة التَّعَلُّمِ عن بعد عن تجربته في إنجاز بحثٍ حدّده له المعلّم في سياق عمليّة التَّعَلُّمِ والتَّعليم.



طلب منّي أستاذ الجغرافيا بحثاً عن أثر السّياحة البيئيّة على الاقتصاد وطريقة تفعيلها وقد قسّم المعلّم المهمّة الكلّيّة إلى مهام جزئيّة تُيسّر عليّ عمليّة تنفيذ البحث الكامل خطوةً بخطوة، وصولاً إلى النّهاية. كما حدّد لي جدولاً زمنياً لتنفيذ كل مهمّة جزئيّة و زودني بشبكة تقييم rubric وطلب منّي مراعاة المعايير الصّحيحة لتحضير وكتابة هذا البحث.

ولتسهيل قيامي بالبحث طلب منّي المعلّم أن أرسل له ملخصاً بسيطاً عن المهمّة عند إنجاز كل مهمّة جزئيّة عبر تطبيق الواتساب. في هذه الأثناء، كان المعلّم يتابع خطواتي المنجزة و يقوم بالثناء على عملي أو إعطائي بعض الملاحظات لتصحيح مسار عملي.

للمعلّم دورٌ أساسيٌّ في عمليّة التَّعَلُّمِ الذَّاتِيّ. اختر الجمل التي تبيّن هذا الدور. اختر كل ما ينطبق.

1. مساعدة المتعلّمين على اكتساب بعض المهارات الأساسيّة مثل تنظيم الوقت وتقييم الذات.
2. تقديم المشورة والتّوجيه للمتعلّمين.
3. اعطاء تغذية راجعة سريعة عن التّقدم الذي يحرزه المتعلّمون.
4. تلقين المعلومة والتّركيز على الجانب المعرفي.

وقد قمت باستخدام مصادر شبكة الانترنت للاستقصاء والبحث عن المعلومات في أكثر من موقع، ومن ثم قمت بكتابتها بلغتي، مع توثيق مصدر المعلومة. بعد ذلك حاولت التركيز على التفكير في هذه المعلومات والأفكار الرئيسية ذات العلاقة بموضوع السّياحة البيئية بهدف فهمها بشكل معمّق، والتّوصّل إلى اقتراحات من أجل تفعيلها. بعد انجاز البحث كاملاً، أرسلته عبر البريد الالكترونيّ إلى المعلّم. يا لها من تجربة ممتعة! لم أواجه أيّ ضغوطات أثناء التّعلّم، لأنّي تمكّنت من استثمار الوقت كما أشاء. كما سمحت لي التّجربة أن أكون نشيطاً فاعلاً ومحفّزاً أثناء عمليّة التّعلّم كما أتيحت لي الفرصة للتّفكير في عملي وتقييمه. أهمّ من كل ذلك، لقد سنحت لي هذه التّجربة تنمية احساسني بالمسؤولية واعتمادني على ذاتي.